Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاستجيب له ، فلم تكن نيّته الأولى بصورة جديّة وأما في الثانية فكانت كذلك .

فعلىٰ هذا اتضح أن اللازم هو النية الحقيقية في القلب وليس باللسان فقط ، بل لو كان اللسان مخالفاً لما في القلب كان نفاقاً ومبغوضاً .

المجاملات الكاذبة

المجاملات المتداولة بين الناس قد تكون باللسان فقط ، فمثلاً أنت تعلم أن الشخص الفلاني عدوّك اللدود ، ولكن عندما يظهر لك المحبّة بلسانه ويقول بأنه يحبّك ومخلص لك أفلا تنزعج لنفاقه ؟ الجميع لا يرضىٰ بالتظاهر والخداع ، فكيف تريد أن يرضىٰ الله تبارك وتعالى بذلك ؟ والله تعالى يعلم السر والعلن . . عندما تقول : الله أكبر ، لن يكون ذلك التكبير حقيقياً إلّا عندما تدرك عظمة الحق جل جلاله وأنه أكبر وأقوى من كل شيء ، فعند ذلك يكون ذلك تكبيراً أو ذكراً ودعاءً وأما لو كان غير ذلك . . . ؟

شكر النعمة بنية الشكر

«الحمد لله» لا تكون حمداً حقيقياً إلّا عندما يريد إظهار الحمد من صميم قلبه بأن يرى الخير من الله عزّ وجلّ ، ثم يقول : الحمد لله ، ولكن أحياناً يقول : الحمد لله دون أن تساوي هذه الكلمة شيئاً ، كما لو نطق ذلك على سبيل المجاملة مع الله تعالى ، فهل أنت ترى أن المنعم هو الله تعالى لا غير؟إذن فلماذا كل هذا التملّق لزيد وعمرو ؟ إذا كان الله تعالى هو المنعم والمستحق للحمد فلماذا تحمد نفسك أو شخصاً آخر تراه جديراً بالحمد ؟! ولهذا عليك أن تعلم أن حمدك لله غير حقيقي . والله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبك أكثر مما تعلمه أنت عن نفسك .